

## 6 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 6 | | سورة

### البقرة | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:00:01](#)  
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك انقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. يخبر الله تعالى نبيه  
والناس انه سبحانه قال للملائكة انه سيجعل في الارض بشرا - [00:00:35](#)  
يخلف بعضهم بعضا للقيام بعمارتها على طاعة الله فسأل الملائكة ربههم سؤال استرشاد واستفهام عن الحكمة من جعل نبي الله من  
جعل بني ادم خلفاء في الارض وهم سيفسدون فيها - [00:01:09](#)  
ويريقون الدماء ظلما قائلين ونحن اهل طاعتك ننزهك حامدين لك ومعظمين جلالك وكمالك لا نفتخر عن ذلك فاجابهم الله عن سؤالهم  
اني اعلم ما لا تعلمون من الحكم الباهرة في خلقهم - [00:01:33](#)  
والمقاصد العظيمة من استخلافهم. نعم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال فقال انبنوني باسمائها ان كنتم صادقين  
ولبيان منزلة ادم علمه تعالى اسماء الاشياء كلها من الحيوان والجماد - [00:01:59](#)  
الفاظها ومعانيها ثم عرض تلك المسميات على الملائكة قائلا اخبروني باسمائها ان كنتم صادقين فيما تقولون انكم اكرم من هذا  
المخلوق وافضل. نعم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت - [00:02:37](#)  
العليم الحكيم قالوا معترفين بنقصهم مرجعين الفضل الى الله ننزهك يا ربنا عن الاعتراض عليك في حكمك وشرعك فنحن لا نعلم  
شيئا الا ما رزقنا علما انك انت العليم الذي لا يخفى عليك شيء - [00:03:03](#)  
الحكيم في قدرك وشرعك قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني غيب السماوات والارض واعلم ما  
تبدون وما كنتم تكتمون. وعندئذ قال الله تعالى لادم - [00:03:28](#)  
وهم باسماء تلك المسميات فلما اخبرهم كما علمه ربه قال الله للملائكة الم اقل لكم اني اعلم ما خفي في السماوات وفي الارض واعلم  
ما تظهرون من احوالكم وما تحدثون به انفسكم - [00:04:04](#)  
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر برا وكان من الكافرين. يبين الله تعالى انه امر الملائكة بالسجود لادم  
سجود تقدير فاسجدوا مسارعين لامثال امر الله الا ما كان من ابليس الذي كان اصلا من الجن - [00:04:28](#)  
لكنه لكثرة عبادته الحق الله بالملائكة ثم عاد الى طبعه حيث امتنع اعتراضا على الله اعتراضا على امر الله له بالسجود وتكبيرا على  
ادم فصار بذلك من الكافرين. نعم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما - [00:04:57](#)  
ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها اكلا هنيئا واسعا لا منغص فيه في اي  
مكان من الجنة واياكما ان تقربا هذه الشجرة - [00:05:29](#)  
التي نهيتكما عن الاكل منها فتكونا من الظالمين بعصيان ما امرتكم. نعم فاذهلما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه فقلنا اهبطوا  
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. فلم يزل الشيطان يوسوس لهما - [00:05:56](#)  
ويزين حتى اوقعهما في الذلل والخطيئة بالاكل من تلك الشجرة التي نهاهم الله عنها فكان جزاؤهما ان اخرجهما الله من الجنة التي

كان فيها وقال الله لهما وللشيطان انزلوا الى الارض - [00:06:27](#)

بعضكم اعداء بعض ولكم في تلك الارض استقرار وبقاء وتمتع بما فيها من خيرات الى ان تنتهي اجالكم وتقوم الساعة فتلقى ادم من ربه كلمات فتابع عليه انه هو التواب - [00:06:52](#)

رحيم فاخذ ادم ما القى الله اليه من كلمات والهمه الدعاء بهن وهي المذكورة في قوله قالوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقبل الله ثوبته - [00:07:19](#)

وغفر الله وغفر له وهو سبحانه كثير التوبة على عباده رحيم بهم من فوائد الايات الواجب على المؤمن اذا خفيت عليه حكمة الله في بعض خلقه وامره ان يسلم لله في خلقه وامره - [00:07:41](#)

نعم ايها الاخوة فله الخلق والامر وربنا هو الحكيم العليم رفع القرآن الكريم منزلة العلم وجعله سببا للتفضيل بين الخلق الكبر هو رأس المعاصي واساس كل بلاء ينزل بالخلق وهو اول معصية عصي الله بها - [00:08:03](#)

اسأل الله العظيم ان يرزقنا التواضع وان يعلمنا العلم النافع وان يسلم امة محمد اجمعين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:32](#)